

تفسير السمعاني

@ 128 \$ بسم الله الرحمن الرحيم \$ (^ الر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين (1) ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) \$ * * * * \$ تفسير سورة الحجر وهي مكية \$. قوله تعالى : (^ الر) معناه : أنا الله أرى ، وقيل : ' الر ' ، و ' حم ' و ' ن ' هو الرحمن . (^ تلك آيات الكتاب) معناه : هذه آيات الكتاب . . (^ وقرآن مبين) معناه : أنه يبين الحلال من الحرام ، والحق من الباطل ، فإن قال قائل : القرآن هو الكتاب ، والكتاب هو القرآن ، فأيش فائدة الجمع بينهما ؟ . الجواب : أن كل واحد منهما يفيد معنى لا يفيد الآخر ، فإن الكتاب هو ما يكتب ، والقرآن هو ما يجمع بعضه إلى بعض ، وقيل : إن المراد من الكتاب هو التوراة والإنجيل ، والقرآن هو الذي أنزله الله تعالى على محمد . . قوله تعالى : (^ ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) اعلم أن كم للتكثير ، ورب للتقليل ، ويقال : ربما للتشديد ، وربما بالتخفيف ، وربتما بالتاء بمعنى واحد . قال الشاعر : . (ماوي يا ربتما غارة % شعواء كاللذعة بالميسم) . وقد فصل بعضهم بين رب وربما ، قال : رب تدخل على الاسم ، وربما على الفعل ، فقال : رب رجل جاءني ، ويقال : ربما جاءني . . واختلف القول في الحال الذي يتمنى الكفار هذا ، - والود هو التمني - [فالقول الأول : أنه في حال المعاينة ، وهذا قول الضحاك . . والقول الثاني : أنه يوم القيامة ، والقول الثالث - وهو الأشهر - : أنه حين يخرج